



قول الله تعالى : **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ، قال ابن عباس في الآية: **الأنداد: هو الشرك** ،

أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل

قول الله تعالى : { **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** } . قال ابن عباس في الآية: "الأنداد: هو الشرك ، أخفى من **دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل** ". وهو أن تقول: والله وحياتك يا فلان ، وحياتي ، وتقول: لولا **كليبته** هذا لأتانا اللصوص ، ولولا البط في الدار لأتانا اللصوص ، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت ، وقول الرجل: لولا الله وفلان ، لا تجعل فيها فلانا ؛ هذا كله به شرك ."

[صحيح. ملحوظة: لم نجد له حكما للألباني ، ولكن قال ابن حجر: (سنده قوي). وقال سليمان آل الشيخ: (وسنده جيد). العجابه في بيان الأسباب (ص ٥١) ، تيسير العزيز الحميد (ص ٥٨٧) [رواه ابن أبي حاتم]

قال الله -تبارك وتعالى-: { **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** } ، فهي الناس أن يتخذوا له أمثالا ونظراء يصرفون لهم شيئا من عبادته؛ وهم يعلمون أن الله وحده الخالق الرازق؛ وأن هذه الأنداد عاجزة فقيرة ليس لها من الأمر شيء ، وعرف ابن عباس رضي الله عنه الأنداد بالشركاء ، وذكر أمثلة لاتخاذها ، وهو أخفى من خفاء أثر دبيب النمل على الحجر الأملس الأسود في ظلمة الليل ، ثم ذكر أمثلة على ذلك؛ وهو أن تحلف بغير الله ، وأعظم منها أن تساوي بها الله فتقول: والله وحياتي ، أو أن تنظر إلى السبب دون المسبب ، ولا ترجع الأمر لله ، فتقول: لولا كلب هذا يحرسنا لأتانا اللصوص ، أو أنه يقول: لولا البط في الدار ينبهنا لو دخل أحد غريب لأتى اللصوص ، ومن الشرك: قول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت ، وقول الرجل: لولا الله وفلان ، لا تجعل فيها فلانا ، ثم أكد على أن ذلك كله شرك أصغر ، ولو اعتقد قائله أن الرجل أو البط أو الكلب هو المؤثر بذاته دون الله فهو شرك أكبر .

معاني الكلمات

فلا تجعلوا لله أندادا أشباها ونظراء تصرفون لهم العبادة أو شيئا منها.

دبيب النمل مشيه.

على صفاة الصفاة: الحجر الأملس.

كليبته تصغير كلبة ، وهي هنا: التي تتخذ لحفظ المواشي وغيرها.

اللصوص جمع لص ، وهم: السراق.

البط جمع بطة ، وهي: من طيور الماء تتخذ في البيوت ، فإذا دخلها غير أهلها استنكرته وصاحت.

لا تجعل فيها فلانا أي: لا تجعله في مقالته فتقول: لولا الله وفلان ، بل قل: لولا الله وحده.

هذا كله به شرك أي: هذه الألفاظ المذكورة وما شابهها شرك بالله ، أي: شرك أصغر.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

